ألقى الحقيبة على المنضدة، واستلقى على الكنبة. وكانت هى لاتزال مضطربة تبحث عن الشىء الجديد الذى حل فى وجهه. ولكى يقطع الصمت الذى انتصب بينهما قال لها وهو يذهب إلى حجرة النوم:

- الشنطة فيها هدوم وسخة.. اغسليهم.

أحست فى صوته بشىء حازم وغريب.. فسحبت الشنطة واتجهت بها إلى الحمام. مضت لحظات وهو يحدق فى ظلام غرفة النوم الرطب وفجأة دوت فى صمت الشقة صرخة حادة.

كانت الشنطة مفتوحة والهدوم متناثرة حولها. أما هى فكانت تمسك أصبعها وترفعه إلى السقف، وقد تقلص وجهها من الألم والخوف وأمامها فوق أحد القمصان كانت تقف عقرب كبيرة متحجرة بعد أن قرصت الأصبع البدين.

تحركت عيناه من العقرب إلى زوجته. ومن زوجته إلى العقرب وغرق فى نوبة من الضحك.